فاي ايات الله اي مفعول مقدم لتنكرون
وقدم وجوبا لان له صدر الكلام والمعنى اي اية من
تلك الايات تنكرون لانها لظهورها لا تقبل الانكار
وتذكير اي اشهر من تانيثه اي فلذلك لم يقل
فاية ايات لان التفرقة بين المذكر والمونث في الاسما
الجامدة نحو حمار وحمارة غريب وهو في اي اغرب
لابهامه   افلم يسيروا الخ شروع في توبيخهم والفا
عاطفة على مقدر اي اعجزوا فلم يسيروا في الارض اي
في اطرافها ونواحيها فينظروا بابصارهم وبصايرهم
كيف خبر كان مقدم وعاقبة اسمها موخر ومن قبلهم
صلة الموصول وقوله كانوا اكثر منهم استيناف مبين
لمبدا احوالهم وعواقبها والكثرة تعلم بالاخبار والنقل
وشدة القوة تعلم برؤية اثارهم الباقية في الارض
واثارا عطفا على قوة   من مصانع بيان
للاثار والمصانع بنا في الارض كالصهاريج للماء
فما اغنى عنهم الخ الحاصل ان هنا اربع فاات فما
اغنى عنهم الخ فلما جاءتهم الخ فلما راوا الخ فلم يكن ينفعهم
الخ الاولى لبيان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم اي ان
عاقبتها خلاف وضد ما كانوا يؤملونه منها وهو نفعها
فلم يترتب عليها بل ترتب عدمه كتوكله وعظته فلم
ينفعه والثانية تفسير لتفصيل ما ابهم واجمل من

عدم

عدم الاغنا والثالثة لمجرد التعقيب وجعل ما بعدها
تابعا لما قبلها وواقعا عقيبه لان مضمون قوله فلما
جاءتهم الخ انهم كفروا فكانه قيل فكفروا ثم لما راوا باسنا
آمنوا والرابعة للعطف على امنوا الخ فانه قيل فآمنوا
فلم ينفعهم لان النافع هو الايمان الاختياري وما
من قوله فما اغنى نافية او استفهامية منصوبة باغنى
وما في قوله ما كانوا موصولة او مصدرية مرفوعة به
اي لم يغن عنهم او اي شي اغنى عنهم مكسوبهم
او كسبهم   فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل
من العلم فرح استهزا وضحك اولم ياخذوه بالقبول
ويمتثلوا اوامر الله ونواهيه وهذا احد الاوجه في
الاية والوجه الثاني فرح الرسل عند استهزا الكفار
بهم مع كفرهم وسوء عاقبتهم وما يلحقهم من العقوبة
على جهلهم واعراضهم فرحوا بما اوتوا من العلم
وشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم وهذا اظهر من
الاول وقيل فرح الكفار بما عندهم اي عند انفسهم
من العلم وعليه فالمراد بالعلم علم عقايدهم
الزايغة وشبههم الداحضة   اي العذاب تفسير
لما كانوا يستهزءون به لان الرسل لما اوعدوهم بالعذاب
ان لم يؤمنوا فيستهزءون بالعذاب الموعود به   فلما
راوا باسنا اي في الدنيا   بما كانوا به مشركين وهو الاصنام

Copyright © King Saud University